تحدياتا لأمنوالسلا مفيمنطقة فُمْبِنَ 2011-2022

Challenges of Security and Peace in the Fombina Area 2011-2022

ABDOURAMAN SOUAIBOU
PLEG- doctorant
High school teacher -Maroua University

Abstract

The construction of a peace architecture in the face of the threat of violent extremism in the Lake Chad basin, in particular on the western border of Cameroon, is a crucial issue for regional stability. Between 2011 and 2022, this area was marked by the intensification of the attacks launched by armed group such as Boko Haram and the Islamic State in West Africa (ISWAP), which led to the exacerbation of tensions and violence. The western border of Cameroon, particularly vulnerable because of its proximity to Nigeria, Chad and Niger, was a ground conducive to the expansion of these extremist groups. Faced with this threat, several peace initiatives have been set up, both national and international. One of the main strategies was regional cooperation through the mixed multinational force (MMF) which brings together the countries of the Lake Chad basin to fight against terrorist groups. At the same time, efforts have been made to strengthen the resilience of local communities, promote reconciliation and prevent radicalism by deradicalization and socio-economic development programs. However, despite these efforts, the threat is still existing, and it is necessary to further strengthen local governance mechanisms, inclusiveness and intercommunity dialogue to build a sustainable peace .

Key words: violent extremism, development, structure, enhanced, control.

ملخص:

إنبناءبنيةِالسلامفيمواجهةتهديدالتطرفالعنيففيحوضبحيرةتشاد،وخاصةعلىالحدودالغربية للكاميرون،يشكلقضيةبالغةالأهميةلتحقيقاستقرارمناطقفُمْبِنَ. بينعامي 2011 و2022،تميزتهذه المنطقةبتكثيفالهجماتالتيشنتهاالجماعاتالمسلحةمثلبوكوحراموتنظيمالدولةالإسلاميةفيغرب أفريقيا،ممأدىإلىتفاقمالتوتراتوالعنف.

وكانتالحدودالغربيةللكاميرون،المعرضةللخطربشكلخاص بسببقربهامنمنيجيرياوتشادوالنيجر،بمثابةأرضخصِبةلتوسعهذهالجماعاتالمتطرفة،وفيمواجهةهذا التهديد،تمإطلاقالعديدمنمبادراتالسلام،علىالمستويينالوطنيوالدولي.

وكانتإحدىالاستراتيجيات الرئيسيةهيالتعاونالإفريقيلمناطقفُمْبِنَمنخلالالقوةالمشتركةالمتعددةالجنسيات (MMF) التيتجمع دولحوضبحيرةتشادلمحاربةالجماعاتالإرهابية. وفيالوقتنفسه،بُذلتجهودلتعزيزقدرةالمجتمعات المحليةعلىالصمود،وتعزيزالمصالحةومنعالتطرفمنخلالبرامجمكافحةالتطرفوالتنميةالاجتماعية والاقتصادية،ومعذلك،وعلىالرغممنهذهالجهود ،لايزالالتهديدقائما،ومنالضروريمواصلةتعزيز آلياتالحكمالمحليوالشموليوالحواربينالمجتمعاتالمحليةلبناءسلامدائم؛

كلماتمفتاحية: التطرفالعنيف،التنمية، بنية، تعزيز، مكافحة؛

مقدمة:

أسباباختيارالموضوع:

منالأسبابالتيجعلتالباحثيختارهذاالموضوعهوهذهالنزاعاتوالصراعاتالموجودةفيمنطقةفُمْبِنَ، في حاولالباحثإيجادحلوللهذهالمشاكلالتيطالتأمدها.

أهميةالبحث:

أولا:يستمدهذاالبحثأهميتهمنأهميةموضوعهوهوتحدياتالأمنوالسلامفيمنطقةفُمْبِنَ؛

ثانيا:سيساعدهذاالبحثالحوكمةبالتعرفعلىاجراءاتوقواعدتزيدعلىاستقرارالأمنوالسلام للحفاظعلىا لثرواتالاقتصاديةوالبشرية؛

ثالثا:سيساعدهذاالبحثالمؤسساتالرقابيةفيالرجوعإلىالإجراءاتالوقائيةالخاصةبالأمن والسلام.

مشكلةالبحث:

إنالنزاعاتوالصراعاتالتيتمربهاإفريقياوخاصةمنطقةفُمْبِنَبسببالجماعاتالمسلحةالمتعددة الأطرافال تيتضعفهذهالدولتؤديإلىتدهوراقتصادهاوتنميتها،وبهذهالنزاعاتيترتبعليهقتلآلافمن المدنيينالأبر ياءوإصابةنسبةأخربإصاباتخطيرة.

وبناءعلىماسبقيمكنصياغةمشكلةالدراسةكمايلي:

المشكلةالرئيسية:

ماهيالتحدياتالرئيسيةالتيتواجهالأمنوالسلامفيمنطقةفُمْبِنَ،وماهيالسبل المقترحةلمعالجتها؟

ويتفرععن هذا السؤال أسئلةكثيرة:

أولا:كيفتؤثرالنزاعاتبينالجماعاتالمحليةعلىالأمنوالاستقرارفيالمنطقة؟

ثانيا:مادورالجماعاتالإرهابيةمثلبوكوحرامفيتفاقمالأوضاعالأمنيةفيفُمْبِنَ؟

ثالثا: كيفتؤثرالعواملالاقتصاديةوالاجتماعية (مثلالفقر،البطالة،النزوح) علىاستقرار المنطقة؟

رابعا: ماالعلاقةبينالتغيراتالمناخيةوالصراعاتحولالمواردالطبيعيةفيفُمْبِنَ؟

خامسا: كيفيمكنللحكومةوالمجتمعالدوليوالفاعلينالمحليين (الزعماءالتقليديون،المجتمع المدني،وغيرها) أنيساهموافيتحقيقالسلاموالاستقرارالمستدامفيالمنطقة؟

سادسا: ماالعقباتالتيتواجهمشاركةالنساءوالشبابفيجهودبناءالسلامفيفُمْبِنَ؟

فرضياتالبحث:

أولا: النزاعاتبينالجماعاتالمحليةحولالمواردالطبيعيةهيالسببالرئيسيلتدهورالأمنفي منطقةفُمْبِنَ؛

ثانيا: أنشطةالجماعاتالإرهابيةمثلبوكوحرامتزيدمنهشاشةالوضعالأمنيوتعيقجهودالسلام؛

ثالثا:
العواملالاقتصاديةوالاجتماعيةفيالمنطقةتؤديإلىضغطعلىالخدماتالأساسيةويقلل منقدرةالسلطاتعلى حفظالأمن؛

رابعا: تغيراتالمناخوتدهورالمواردالطبيعيةتزيدمناحتمالوقوعالنزاعاتالمسلحةفيالمنطقة؛

خامسا:
تعزيزقدراتاللجانالدوليةوالمجتمعيةوبرامجالإنذارالمبكريسهمفيتقليلالعنف وتحسينالأمنالمحلي ؛

سادسا:ضعفالمشاركةالمجتمعية (خاصةللنساءوالشباب) فيعملياتبناءالسلاميقللمن فعاليةجهودالمصالحة.

أهدافالبحث:

يسعىهذاالبحثإلىتحقيقالأهدافالتالية:

أولا: رفعمستوىالسلامةوالأمنفيمنطقةفُمْبِنَوزيادةالوعيللمجتمعفيمعرفةأمورالسلامة؛

ثانيا:
التعرفعلىالواقعالذيتعيشهمنظماتالأمنوالاستقرارمنحيثالتزامهابتأهيلالسلامة وبتطبيقوتطويروتوقير الأنظمةوالقوانينالخاصةبالسلاموالأمن؛

ثالثا: معرفةطبيعةالمنظماتوإيجادالحلولالمناسبةلحلهذهالمشكلاتوالنزاعاتفيمنطقة فُمْبِنَ؛

رابعا: تقديممقترحاتوتوصياتتساعدفيتطويرالسلاموالأمنفيمنطقةفُمْبِنَ؛

خامسا:
الحفاظعلىوقفالنزاعاتواستقرارالأوضاععلىأرضالواقعبحيثيمكنبذلالجهود علىالمستوىالسياسيمنأجلحلالصراعبالوسائلالسلمية؛

الحدودالمكانيةوالزمانية:

لماكانتالدراسةتتناولمنطقةفُمْبِنَفحدودهاالمكانيةهيمنطقةفُمْبِنَالتيتضمأجزاء كل من:نيجيرياوتشاد والكاميرونوالنيجر،وحدودهاالزمانيةهيمنسنة (2011 إلى 2022)؛

إجراءاتالبحث:

أولا: منهجيةالبحث:
تماستخداممالمنهجالوصفيالتحليليوالتاريخيفيإجراءالبحثلكونهمنأكثر المناهجاستخدامافيدراسةالظواهرالاجتماعيةوالإنسانية؛

ثانيا: مجتمعالبحث: شملمجتمعالبحثعلىسكانمنطقةفُمْبِنَمننيجيرياوتشادوالكاميرون.

ثالثا: عينةالبحث: تمأخذدراسةسكانمجتمعمنطقةفُمْبِنَوالحوكمةوالجماعاتالإرهابية المختلفة؛

المحور الأول: التعريف بالمصطلحات:

المصطلح الأول:تحديات:

أولا: التحدي لغة: التحدي في اللغة: المنازعة يعني طلب المنافسة أو المبارزة،[1] أو دعوة شخص لفعل شيء مع التلميح بعدم قدرته عليه، وهو طلب مباراة الإنسان في أمر ما؛[2]

ثانيا: التحدي اصطلاحا:والتحدي في الاصطلاح: يشير إلى أي موقف صعب أو عقبة تعيق تحقيق الأهداف وتتطلب جهداً إضافياً للتغلب عليها.[3]

وبتعريف شامل يمكن القول بأن التحديات هي مجموعة من الصعوبات أو المشكلات أوالمخاطر التي تواجه الفرد أو المجموعة أو المنظمة،وتتطلب جهداً إضافياً للتغلب عليها والوصول إلى الأهداف المرجوة. يمكن أن تكون التحديات داخلية، مثل المشاعر السلبية أو العوائق النفسية، أو خارجية، مثل الظروف البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. يمكن أن تكون التحديات تحديات شخصية (صحة، علاقات نمو شخصي)، تحديات مهنية ترقية، مشروع جديد) تحديات اجتماعية (ظلم، حروب)، أو تحديات عالمية (تغير المناخ، جائحات).

المصطلح الثاني: الأمن:

أولا: الأمن لغة: الأمن مشتق من الفعل "أمن" بمعنى اطمأن وزال خوفه" الأمن لغةً هو نقيض الخوف، أي الطمأنينة وزوال الخوف، وهو: عدم توقع مكروه في الزمان الآتي؛[4]

ثانيا: الأمن اصطلاحا:الأمن في الاصطلاح يشير إلى حالة من السلامة والاستقرار، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع أو الدولة، وخلوه من المخاطر والتهديدات التي قد تمس النفس أو العرض أو المال أو الدين أو الوطن،[5]وقد يشمل أيضاً الأمن الفكري، وهو حالة من السلامة الفكرية والعقلية. وبشكل عام، فالأمن يهدف إلى تحقيق الاستقرار والازدهار للمجتمع والأفراد.

ومن هذه المعاني نفهم بأن الأمن هو مجموعة من التدابير والقوانين التي يتبعها الإنسان لتحقيق الحماية لنفسه وماله وممتلكاته أو عرضه أو أي شيءٍ ثمين يخاف عليه.

1- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، 2008، القاموس المحيط، مرتب ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف، نسخة منقحة وعليها تعليقات الشيخ أبو الوفا نصر الهويني المصري الشافعي، راجعه واعتنى به: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث طبع نشر توزيع، (د.ط): 340؛

2- الإدارة العامة للمخيمات وإحياء التراث، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2004، المعجم الوسيط، مكتب الشروق الدولية، ط4:162؛

3- https://shamela.ws/book/433/54 #The Importance of Security p3

4- الفيروزآبادي، مصدر سابق: 74، والإدارة العامة للمخيمات وإحياء التراث، مصدر سابق: 28؛

5- موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة.www.securitymedia.cominvestop

وهناك عدة أنواع للأمن فمنها:الأمن العسكري والأمن السياسي والأمن الاقتصادي والأمن الاجتماعي والأمن البيئي.

المصطلح الثالث: السلام:

أولا: السلام لغة: السلام في اللغة: مصدر، وهو اسم مشتق من الفعل سَلِمَ، ويأتي بمعنى الأمان والنجاة مما لا يرغب فيه فيقال: سلم من الأمر أي نجا منه، والسلامة من الآفات هي النجاة والتخلص منها، والسلام هو السلامة والبراءة من العيوب، وهو مرادف للأمن والأمان، وهو ضد الخوف والحرب؛[1]

ثانيا: السلام اصطلاحا: السلام في الاصطلاح: بمعنى الأمان والاستقرار والانسجام. فتشير كلمة "سلام" تفسيرات وردود أفعال معقدة ومتضاربة في بعض الأحيان.[2] يعني مصطلح "السلام" بالنسبة للبعض غياب النزاع أما بالنسبة للآخرين، فهذا يعني إنهاء العنف أو الوقف الرسمي للأعمال العدائية وبالنسبة لآخرين أيضاً، يعني العودة إلى حل النزاع بالوسائل السياسية. يعرف البعض "السلام" بأنه تحقيق العدالة والاستقرار الاجتماعي أما بالنسبة للآخرين، فهو الرفاهية الاقتصادية والحرية الأساسية. وبشكل عام فالسلام هو حالة إيجابية يسعى إليها الأفراد والمجتمعات، ويتطلب جهودًا مستمرة للحفاظ عليه وتعزيزه، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو الدولي.

المصطلح الرابع:فُمْبِنَ:

أولا: فُمْبِنَ في اللغة: هي كلمة فُلْفُلْدِوِيَّةٌ تعني الجنوب؛

ثانيا: فُمْبِنَ اصطلاحا: هي منطقة تجمع بين العديد من الدول الأفريقية، من نيجيريا وتشاد والكاميرون وجمهورية إفريقيا الوسطى، وتواجه العديد من التحديات المعقدة من حيث السلام والأمن؛

تتميز هذه المنطقة بأعراقها المتنوعة، وكما تتميز أيضا بأزمات اجتماعية واقتصادية مستمرة، فقد واجهت هذه المنطقة منذ عام 2008 م أزمة أمنية سائرة غير منقطعة التي تتداخل وتتشابك مع تحديات التنمية والحوكمة والاستقرار في حدود المساحات الكبيرة المسيطرة من قبل فُمْبِنَ[3].

[1]- الإدارة العامة للمخيمات وإحياء التراث، مصدر سابق: 446؛

[2]Terrorism, war and ^ .1 international law: the legality of the use of forcewww.alifa.

[3] FAO. 2023. Consolidation de la paix au Sahel et en Afrique de l'Ouest – Enseignements et bonnes pratiques liés aux projets du Fonds pour la consolidation de la paix exécutée par la FAO. Rome. https://doi.org/10.4060/cc6665f

تقليديا، فسكان هذه المساحات الحدودية بين البلدان المتقاربة لا يتباعدون فيما بينهم بسبب هذه التقسيمات الحدودية بين البلدان، بل يميلون إلى تعزيز بناء الشبكات التواصلية القادرة على استغلال أوجه التشابه الاجتماعية والثقافية، وكذلك التكامل الاقتصادي فيما بينهم. ومع ذلك، فقد أصبحت هذه المناطق متشعبة بانعدام الأمن المدني بسبب العديد من النزاعات والصراعات المستمرة، ومن أجل ذلك فإننا نقول بأن الخصومات المرتبطة بأنماط الوصول إلى الموارد الطبيعية والأزمات الأمنية التي تسببت فيها إلى حد كبير أدت إلى إيذاء سكان هذه المناطق المجاورة، وكما أدت أيضا إلى عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي وضعف الحوكمة[1]

المصطلح الخامس: التطرف:

أولا: التطرف لغة: التطرف في اللغة:وتدور معاني الكلمة حول: تجاوز حد الاعتدال، أي عدم التوسط في الأمور والاعتدال في الأشياء، والابتعاد والتنحي والجانب، وطرف كل شيء منتاه وغايته وآخره، والميل لأحد الطرفين؛[2]

ثانيا: التطرف اصطلاحا:التطرف في الاصطلاحيشير إلى التمسك الشديد بفكرة أو مذهب أو سلوك معين، ورفض أي آراء أو معتقدات.[3] إذن نفهم بأن التطرف هو تبني أفكار أو معتقدات أو مواقف متشددة ومتجاوزة للحدود المقبولة اجتماعياً أو دينياً أو سياسياً، غالبا ما يرتبط التطرف بالغلو في الرأي والتعصب للرأي الواحد، ورفض الرأي الآخر، وقد يصل إلى حد العنف واستخدام القوة لتحقيق أهدافه.

ومن أنواع التطرف نجد التطرف الديني والتطرف السياسي والتطرف الاجتماعي، ويرتبط التطرف بالإرهاب، حيث أن التطرف هو أحد العوامل التي قد تؤدي إلى الإرهاب، ولكنهما ليسا نفس الشيء، فقد يكون الشخص متطرفاً دون أن يكون إرهابياً. وبشكل عام، يمكن القول أن التطرف هو حالة فكرية وسلوكية تتسم بالغلو والتشدد ورفض الرأي الآخر، وقد يؤدي إلى العنف والإرهاب في بعض الحالات.

المصطلح السادس: الإرهاب:

أولا: الإرهاب لغة: الإرهاب لغةً: مصدر للفعل الثلاثي "رهب" ومعناه خاف وفزع ورعب، فالإرهاب هو إخافة الأفراد، وأرهب بمعنى أخاف، والإرهابيون وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية؛[4]

وجاءت كلمة أرهب ومشتقاتها في القرآن في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾،[1] وقوله سبحانه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا

[1] IBID.

2- الإدارة العامة للمخيمات وإحياء التراث، مصدر سابق: 555؛

3-http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blo io/article/16885 g

4- الإدارة العامة للمخيمات وإحياء التراث، مصدر سابق: 376؛

اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ...﴾،[2] وقال عز وجل: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾؛[3]

ثانيا: الإرهاب اصطلاحا:وبموجب تعريف أردفه القانون الجنائي فإنّ الإرهاب هو أي عمل أو فعل يُلحق العنف بالأفراد، ويسلب نعمة الأمن والأمان من الحياة المجتمعية في بلد ما، وخلق أجواء من التوتر والخوف، ويكون هدفه سياسياً والإساءة لطائفة دينية معينة، أو يكون الهدف أيديولوجياً، ويلحق الضرر بحياة الأفراد، ومنشآتهم وتُعتبر أعمال العنفهذه انتهاكاتحربية غير مشروعة، وتفرض هذه الجماعات الإرهابية قوانين خاصة بها تكون إجرامية وتنتهج تكتيكات مماثلة.في الولايات المتحدة الأمريكية، يعرف الإرهاب في المادة 22 من الفصل 38 من القانون الأمريكي 2656 كعنف محرك سياسيا ومرتب له مسبقًا مرتكب ضد أهداف معادية بواسطة مجاميع دون وطنية أو وكالات سرية.[4] فلا يوجد تعريف واحد للإرهاب متفق عليه دولياً، حيث يختلف مفهوم الإرهاب من دولة إلى أخرى ومن منظمة إلى أخرى.

المصطلح السابع: العنف:

أولا: العنف لغة:العنف كما جاء في القاموس المحيط: العنف مثلثة العين، ضد الرفق... والعنيف: من لا رفق له بركوب الخيل، والشديد من القول والسير؛[5]

ثانيا: العنف اصطلاحا:هو استخدام القوة الجسدية أو اللفظية أو النفسية لإلحاق الأذى أو الضرر بالنفس أو بالآخرين.

ثالثا: أشكال العنف: يمكن أن يتخذ العنف أشكالاً مختلفة، بما في ذلك:

1. العنف الجسدي مثل الضرب؛
2. العنف اللفظي، مثل الشتائم والتهديدات؛
3. العنف النفسي مثل التلاعب والترهيب؛
4. العنف الاجتماعي،والعنف الجنسي. [6]

وبشكل عام يمكن القول بأن العنف هو أي سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين، سواء كان هذا السلوك جسديًا أو لفظياأو نفسيا أو مؤسسيًا.

1- البقرة: 51؛
2- الأنفال: 60؛
3- الأعراف: 116؛
[4] Hoffman(1998), p. 23, See the 1Nov 1998. ^ 3. Inside of نيويورك تايمز review by Raymond Bonner in Terrorism
نسخة محفوظة 23 سبتمبر 2017 على موقع واي باك مشين.
5- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مصدر سابق:1151؛
[6]تمت الكتابة بواسطة: إبراهيم العبيدي آخر تحديث: 09:20، 10 يونيو 2019 mawdo//:https.com

وتشير استخدامات مختلفة لمصطلح العنف إلى تدمير الأشياء والجمادات مثل تدمير الممتلكات. ويستخدم العنف في جميع أنحاء العالم كأداة للتأثير على الآخرين، كما أنه يعتبر من الأمور التي تحظى باهتمام القانون والثقافة حيث يسعى كلاهما إلى قمع ظاهرة العنف ومنع تفشيها. ومن الممكن أن يتخذ العنف صورًا كثيرة تبدو في أي مكان على وجه الأرض، بداية من مجرد الضرب بين شخصين والذي قد يسفر عن إيذاء بدني وانتهاء بالحرب والإبادة الجماعية التي يموت فيها ملايين الأفراد.

المصطلح الثامن: الحوكمة:

أولا: الحوكمة لغة: الحكم وما يتطلبه ذلك من الالتزام والانضباط والسيطرة بوضع القواعد والضوابط التي تحكم السلوك، وبصورة تضمن إدارة وقيادة قوية ورقابة منضبطة حازمة.

ثانيا: الحوكمة اصطلاحاً: هي مجموعة من القواعد والقوانين والمعايير والإجراءات التي تجري بموجبها إدارة المنظمات، والرقابة الفاعلة عليها، ويقع على عاتقها مسؤولية تنظيم العلاقة بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة، وأصحاب المصالح، ويمكن من خلالها حماية المصالح والاستثمارات المالية للمساهمين، وكذلك تعظيم أرباح المنظمة وقيمتها السوقية على المدى البعيد، وتنظيم العلاقة بين الإدارة العليا التي تشمل الإدارة التنفيذية ومجلس الإدارة وبين حملة الأسهم وأصحاب المصالح المرتبطين بالمنظمة.[1]

ومن حيث التمييز بين الحوكمة والحكومة -«الحوكمة» هي ما تقوم به «الحكومة» من أنشطة. وهي قد تكون حكومة جغرافية سياسية (دولة قومية)، أو شركات حكومية (كيان تجاري)، أو حكومة اجتماعية -سياسية (قبيلة، أسرة، الخ)، أو أي عدد من أنواع مختلفة من الحكومات. لكن الحوكمة هي الممارسة الحركية لسلطة الإدارة والسياسة، بالرغم أن الحكومة هي الأداة بشكل إجمالي التي تقوم بهذه الممارسة.

المصطلح التاسع الديمقراطية:

أولا: الديمقراطية لغةً:تعتبر كلمة الديمقراطية (بالإنجليزية:democracy) كلمة يونانية تتكون من مقطعين المقطع الأول (demos) ويعني الناس أو الشعب، والمقطع الثاني (kratein) ويعني الحكم، وبذلك يشير مفهوم الديمقراطية لغةً إلى حكم الشعب أو حكم الأغلبية؛

ثانيا: الديمقراطية اصطلاحاً:هو نظام الحكم، حيث تكون السلطة العليا بيد الشعب الذي يمارس سلطته بشكل مباشر، أو عن طريق مجموعة من الأشخاص يتم انتخابهم لتمثيل الشعب بالاعتماد على عملية انتخابية حرة، حيث ترفض الديمقراطية جعل السلطة كاملةً

[1] prepared by the المفوضية الأوروبية. نسخة محفوظة 14 أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين.تمت الكتابة بواسطة: رزان صلاح آخر تحديث: 10:08 ، 13 مارس 2017؛

ومركـزة فـي شـخص واحـد، أو علـى مجموعـة مـن الأشـخاص كـالحكم الـدكتاتوري، أو الأوليغارشية (حكم الأقليات). [1]

وبشكل عام نستطيع القول بأن الديمقراطية هي نظام حكم يقوم على أساس حكم الشعب، حيث يشارك المواطنون في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم، سواء بشكل مباشر أو من خلال ممثلين منتخبين. تتجلى الديمقراطية في عدة جوانب منها الحق في المشاركة السياسية، وحرية التعبير، وحرية تكوين الجمعيات، وسيادة القانون.

المصطلح العاشر: الحكم الرشيد:

أولا: الحكم الرشيد لغة:المصطلح مكون من كلمتين، وهما:

الكلمة الأولى: الحكم، من معاني الحكم في اللغة: العلم والتفقه، والقضاء، والفصل بين المتخاصمين والمتعاديين المتحاربين، ومن تلك المعاني أيضا: الحكمة، وهي: معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، والعدل ويقصد بالحكم أيضا: العدل؛[2]

والكلمة الثانية: الرشيد، رشد بمعنى: اهتدى، والراشد بمعنى المستقيم على طريق الحق مع تصلب فيه، ومنه الخلفاء الراشدون، والرشيد من أسماء الله تعالى الحسنى، وبمعنى حسن التقدير؛[3]

ثانيا: الحكم الرشيد اصطلاحا:وهو يشير مصطلح "الحكم الرشيد" إلى طريقة إدارة شؤون الدولة والمجتمع بطريقة فعالة وعادلة. فالحكم الرشيد هو أسلوب في الإدارة يعتمد على ممارسة السلطة بشكل فعال وعادل مع التركيز على الشفافية والمساءلة، وسيادة القانون، والمشاركة المجتمعية والفعالية والكفاءة والاستجابة والعدالة والإنصاف لتحقيق التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع، وفقا لعدة منظمات دولية.[4]

يعتبر الحكم الرشيد أساسيًا لتحقيق التنمية المستدامة والازدهار الاقتصادي والاجتماعي. فهو يساعدعلىتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاستقرار السياسيوتحسين مستوى معيشة المواطنينوجذب الاستثمار الأجنبي، وبشكل عام، يمثل الحكم الرشيد هدفًا يسعى إليه جميع المجتمعات التي ترغب في تحقيق التنمية والازدهار والعيش في مجتمعات عادلة ومستقرة.

ويقدم الدكتور الغيلي أربع ركائز مفهومية لمصطلح الحكم الرشيد، حيث يرى أن الرشاد -كمصطلح ذي مفهوم عربي -نقيض الضلال، ونقيض الفساد، ونقيض الشر، ونقيض

[1] جميل حمداوي التربية والديمقراطية. ديوان العرب 2019-03- www.arti?php.spip/com.iwanalarab

2- الإدارة العامة للمخيمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط،مصدر سابق :190؛

[3]- الإدارة العامة للمخيمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط،المصدرالسابق :346؛

[4] ogbl/wp/iq.edu.uokerbala.kerbalacss//:https16885/article/io

الضرر... وكلها مستخدمة في القرآن الكريم. وكلها معاني وأوصاف تناسب الحكم الذي يريده الناس. فالحكم الرشيد له أربع ركائز مفهومية، حكم هدائي صلاحي خيري نفعي.

المصطلح الحادي عشر: التعايش السلمي:

أولا: التعايش السلمي لغة: هذا المصطلح مركز من كلمتين:

أولاهما: التعايش،والتعايش صرفيا تفاعل من عاش يعيش، جاء في المعجم الوسيط: عاش بمعنى ذو حياة، وعايشه بمعنى عاش معه، وتعايشوا بمعنى: عاشوا بالألفة والمودة، ومنه التعايش السلمي؛[1]

ثانيتهما: هي السلمي:وهي وصف للتعايش، والسلم بكسر السين وإسكان اللام بمعنى الإسلام والصلح، وهو خلاف الحرب، ومصدره السلام، وهو الأمان والصلح،[2] ومنه ما جاء في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ ...﴾[3]،

ومنه السلم بفتح السين واللام، قال سبحانه: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً، سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُبِيناً﴾؛[4]

ومنه أيضا السلم بفتح السين وسكون اللام، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾؛[5]

ثانيا: التعايش السلمي اصطلاحا: من خلال التعريف اللغوي الذي سبق ذكره يتبين لنا أنه يقصد بالتعايش السلمي العيش المشترك بين الأفراد والجماعات المختلفة، في ألفة ومودة ووئام مع احترام متبادل لآرائهم ومعتقداتهم والخصوصيات العرقية والثقافية والأيديولوجية؛

والسلمي:يعني تجنب العنف والصراع، والسعي نحو تحقيق التفاهم والتعاون.إذن فيقصد بمصطلح التعايش السلمي سيادة التنافس السليم دون أي نزاع، وهو عملية سلمية، في نطاق الأفكار والمعتقدات التي تؤمن بها كل دولة من دول العالم، ويعبر مفهوم التعايش عن طبيعة العلاقات بين البلاد، التي تسودها الأشكال والنظم الاجتماعية باختلاف أنواعها، ويهدف إلى فرض الاحترام لكيان الدول، والحفاظ على الأمن في أراضيها، وقد بدأ الاهتمام بالتعايش السلمي بعد الثورة البلشفية في روسيا عام 1917م، من قبل أول رئيس وزراء

1- الإدارة العامة للمخيمات وإحياء التراث، مصدر سابق: 639؛
2- الإدارة العامة للمخيمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، المصدر السابق :446؛
3- آل عمران: 208؛
4- النساء: 90-91؛
5- الأنفال: 61؛

للدولة السوفيتية، وزادت المناداة لتبني مبدأ هذا المصطلح في أثناء فترة الحرب العالمية الثانية .[1]

وبشكل عام فالتعايش السلمي هو مفهوم يشير إلى قدرة الأفراد والمجموعات على العيش معًا بسلام وتفاهم، بغض النظر عن اختلافاتهم الدينية أو العرقية أو الثقافية أو الاجتماعية، يعكس هذا المفهوم أهمية الاحترام المتبادل وقبول التنوع والتعاون من أجل بناء مجتمعات قوية ومترابطة. ومن أهمية التعايش السلمي:بناء مجتمعات قوية والتنمية المستدامة والتطور الحضاري وتجنب الصراعات والاحترام المتبادل.

المصطلح الثاني عشر: المبادرات:

أولا: المبادرة في اللغة:هي بمعنى سبق إلى الشيء وأسرع إلى فعل شيء ومنه تبادر القوم بمعنى تسارعوا،[2] ومنه الحديث النبوي الشريف: "بادروا بالأعمال سبعا..." بمعنى أسرعوا وتسابقوا في الأعمال الخيرية ولا تنتظروا سبعا أمور؛ اقتراح أمر أو تحقيقه، والمبادرة في الحرب أن يسبق قائد جيش قائد جيش العدو إلى خطة حربية تمكنه من الانتصار عليه، وفي السياسة المبادرة هي مسألة تتعلق بالسياسة العامة يبادر بها الناس عن طريق الالتماسوتقرر عن طريق الاقتراع.

ثانيا: المبادرة في الاصطلاح:هي فكرة وخطة عمل تطرح لمعالجة قضايا المجتمع وتتحول إلى مشاريع تنموية قصيرة المدى وبعيدة المدى، وتصدر عادة عن المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية والجمعياتالخيرية والتطوعية.[3]

وبشكل عام فالمبادرات هي إجراءات أو خطوات يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد أو منظمة لتحقيق هدف معين أو معالجة مشكلة ما، وغالبا ما تتضمن هذه الإجراءات التخطيط والتنفيذ والمتابعة لتحقيق النتائج المرجوة. وتهدف المبادرات إلى إحداث تغيير إيجابي في وضع معين سواء كان ذلك في المجتمع، أو في مجال العمل، أو في أي قطاع آخر.

المصطلح الثالث عشر: بوكو حرام:

مصطلح "بوكو حرام" :هو ترجمة عربية لكلمة "BokoHaram" وهي مصطلح من اللغة الهاوسا في نيجيريا. "بوكو" يشير إلى "التعليم" و "حرام" يعني "محرم" أو "غير قانوني" في اللغة العربية. بالتالي، يعني "بوكو حرام" حرفيا "التعليم المحرم" أو "التعليم الغير قانوني". وتستخدم هذه الكلمة عادة للإشارة إلى جماعة إسلامية نيجيرية سلفية جهادية مسلحة في نيجيريا تهدف إلى منع التعليم الغربي وتنشر العنف والتطرف الإسلامي.

---

[1] Khrushchev, Nikita . "On peaceful coexistance. نسخة محفوظة 23 فبراير 2018 على موقع واي باك مشين. https://www.merriam.www//:

[2] - الإدارة العامة للمخيمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، مصدر سابق :43؛

[3] William McCoy (23/2/2019), "The 3 Importance of Using Initiative in the Workplace", thenest, Retrieved 28/1/2022.

تأسست الجماعة في يناير 2002م، على يد محمد يوسف، وهو الذي أسس قاعدة الجماعة المسماة أفغانستان، في كناما، ولاية يوبه. يدعو يوسف إلى الشريعة الإسلامية وإلى تغيير نظام التعليم، وعلى حسب قوله: "هذه الحرب التي بدأت الآن سوف تستمر لوقت طويل". عرف عن الجماعة في مدينة باوتشي رفضها الاندماج مع الأهالي المحليين، ورفضها للتعليم الغربي والثقافة الغربية، والعلوم. تتضمن هذه الجماعة قادمين من تشاد ويتحدثون فقط اللغة العربية. وعند انتشارها في 2004م كانت الحركة تضم نحو مئتي شاب مسلم، بينهم نساء ومنذ ذلك الحين تخوض من حين لآخر مصادمات مع قوات الأمن في مناطق البلاد. وفي 24 أغسطس 2014م أعلنت بوكو حرام الخلافة في مدينة غووزا شمال نيجيريا؛

وفي يوليو 2009م بدأت الشرطة النيجرية في التحري عن الجماعة، بعد تقارير أفادت بقيام الجماعة بتسليح نفسها. تم القبض على عدد من قادة الجماعة، مما أدى إلى اشتعال اشتباكات مميتة بينها وبين قوات الأمن النيجيري. وكان يقود جماعة بوكو حرام أبو بكر شيكاو من عام 2009م حتى وفاته في عام 2021م.[1]

المصطلح الرابع عشر: النزاعات والصراعات المسلحة:

النزاع المسلح: يشير إلى استخدام القوة المسلحة بين أطراف متنازعة، سواء كانت دولاً أو جماعات مسلحة داخل دولة واحدة؛

الصراع المسلح: يشير إلى حالة من المواجهة المنظمة باستخدام القوة المسلحة بين أطراف متنازعة. والنزاعات المسلحة الدولية: هي النزاعات التي تحدث بين دولتين أو أكثر، حيث تستخدم القوة المسلحة في العلاقات بينهما. والنزاعات المسلحة غير الدولية: هي النزاعات التي تحدث داخل حدود دولة واحدة، بين القوات الحكومية وجماعات مسلحة أو بين هذه الجماعات نفسها.[2]

ونفهم من هذه التعريفات المذكورة بأن النزاعات والصراعات المسلحة: تشير إلى حالة من العنف المنظم بين طرفين أو أكثر، حيث تستخدم القوة المسلحة لتحقيق أهداف متضاربة. يمكن أن تكون هذه النزاعات بين دول نزاعات مسلحة دولية أو داخل دولة واحدة نزاعات مسلحة غير دولية. تتنوع هذه النزاعات في شدتها ومدة استمرارها، وقد تشمل حروباً بين دول، أو حروباً أهلية، أو صراعات عرقية أو دينية. وبتعريف شامل نستطيع أن نقول بأن النزاعات المسلحة ظاهرة عالمية لها تأثير عميق ومستمر على المجتمعات البشرية. تبرز هذه النزاعات كنتيجة لتفاعلات معقدة بين العوامل السياسية، والاقتصادية والاجتماعية. وتؤدي إلى معاناة إنسانية هائلة فضلاً عن تأثيراتها الطويلة الأمد على الدول والمجتمعات.

[1] .06-08-2024Archived from the original on .2014May 17 .(بالإنجليزية الأمريكية) Yahoo News ."Boo Haram 01-05-2025Retrieved

[2] نسخة محفوظة 23 فبراير 2018 على موقع واي باك مشين. Khrushchev, Nikita . "On peaceful coexistance merriam.www//:https

المصطلح الخامس عشر:

إسواب "ISWAP»، يرمز إلى "ولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، وهو تنظيم جهادي مسلح تابع لتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وينشط في منطقة غرب أفريقيا، خاصة في شمال شرق نيجيريا وتشاد والنيجر والكاميرون. يُعرف التنظيم أيضًا باسم "ولاية غرب أفريقيا" أو "الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا".[1]

يركز إسواب ISWAP على القتال ضد الحكومات في نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون، ويسعى إلى إقامة دولة إسلامية في المنطقة. ويعتبر ISWAP في الأصل جزءًا من جماعة بوكو حرام قبل أن ينشق عنها وينضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

المصطلح السادس عشر:

الاتحاد الأفريقي(UA): هومنظمة قارية تضم 55 دولة أفريقية، تأسست عام 2002م خلفًا لمنظمة الوحدة الأفريقية التي تأسست عام 1963م، بهدف تفعيل العمل المشترك بين الدول الأفريقية وتحقيق المزيد من التكامل. يقع مقر الأمانة العامة ولجنة الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا عاصمة أثيوبيا. تتخذ أهم قرارات الاتحاد في اجتماع نصف سنوي لرؤساء الدول وممثلي حكومات الدول الأعضاء من خلال ما يسمى بالجمعية العامة للاتحاد الإفريقي. ويستخدم الاتحاد الأفريقي عدة لغات تعتبر اللغات الرسمية له، وهذه اللغات هي العربية، والفرنسية والإنجليزية، والبرتغالية، والاسبانية، وأي لغة أفريقية أخرى فهي لغة رسمية في الاتحاد، أما لغات العمل داخل الاتحاد فهي العربية والإنجليزية، والبرتغالية والفرنسية.[2]

يسعى الاتحاد إلى تحقيق التكامل بين الدول الأفريقية في مختلف المجالات، بما في ذلك الاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة لأهداف كثيرة منها:

- تعزيز السلم والأمن: يعتبر الاتحاد الأفريقي السلم والأمن في القارة من أهم أولوياته، ويعمل على حل النزاعات ومنعها، ويدعم جهود حفظ السلام؛

- الدفاع عن المصالح الأفريقية:يسعى الاتحاد إلى تمثيل مصالح الدول الأفريقية على المستوى الدولي، والتأثير في القرارات التي تتخذها المنظمات الدولية.

المصطلح السابع عشر: ميثاق الأمم المتحدةالموقعة في سان فرانسيسكو في 26 يونيو 1945م:

[1] https://main.un.org/securitycouncil/ar/content/islamic-state-west-africa-province-iswapWho) Defence are Boko Haram and what are their goals?". ميديام Technology News ^ .1

[2] constitutive/en/web/int.wwwau//:https.1.^/20170211155219/web/org.archive.web//:https2022

هو الوثيقة المؤسسة لجميع أعمال الأمم المتحدة، تم إنشاؤها من أجل "الحفاظ على الأجيال القادمة من آفة الحرب، ومن بين أهم أهداف الأمم المتحدة الرئيسية حماية السلام والأمن الدوليين؛[1]

وعلى الرغم من أن السلام والأمن يصبحان تحديًان كبيران للعديد، بالنسبة للبلدان الأفريقية فإن النزاعات العنيفة أدت إلى تباطئي وتدهور التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعدم رجوعهم عنها؛

فالمجتمع الدولي يدرك أن البلدان التي تكون في الصراع غالبا ما يكون اقتصادها أسوأ، سواء كان من حيث التنمية الاقتصادية والاجتماعية أو من الحفاظ على البيئة.[2]

يضاف إلى ما سبق عنصر تداخل الجماعات المسلحة غير الحكومية (GANE) في العلاقات الاجتماعية، من خلال استغلال مشاعر الإحباط من بعض السكان من أجل الوصول إلى غاياتهم السياسية أو الدينية[3]. ويضاف إلى ذلك أيضا عدم التفاهم والتعامل بين المواطنين والنخبة السياسية الظالمة يضعف النسيج الاجتماعي ويبطؤ جهود بناء السلام والتنمية المستدامة في المنطقة[4].

يتميز السياق الحالي لمنطقة فُمْبِنَ بانجراف العادات والممارسات التقليدية التي شكلت منذ فترة طويلة حاجزا لخطب الكراهية والتطرف العنيف، أدى هذا الانجراف في بعض الحالات إلى فقدان سيطرة هذه المجتمعات في السير على النظام الاجتماعي والسياسي[5]. علاوة على ذلك، فإن حركات نزوح الماشية وغيرها كالنزوح من أجل التغير المناخي في المناطق الصحراوية أثارت توترات بين المجتمعات؛[6]

وهذه الحال تظهر بشكل واضح في منطقة أقصى الشمال للكاميرون وولاية أدماوا في نيجيريا، حيث تتزايد النزاعات بين الرعاة البدويين المتنقلين والمزارعين المستقرين، فهذه النزاعات الناتجة من هذه الطوائف أيضا تثير ضجة كبيرة أحيانا ويستغلها الجماعات الإرهابية المسلحة ورؤساءُ الدول أيضا لأغراضهم ولمصالحهم وللسيطرة على السكان، إلى أن قال البعض "ليس الإرهابيون هم الذين يرهبوننا، بل حكومتُنا والمليشيات ".[7]

[1] Nations Unies, 2008, Opérations de maintien de la paix des Nations Unies Principes et Orientations, p. 13

[2] Hélène Grandvoinnet et Hartmut Schneider, (dir), La gestion de conflits en Afrique : un défi permanent

[3] Mireille Affa'a-Mindzie, « Bâtir la paix et le développement au Sahel : vers une participation politique accrue des femmes et des jeunes », traduit par Christiane Abel, New York : International Peace Institute, janvier 2015.

[4] IBID.

[5] Investir dans la paix et la prévention de la violence au Sahel-Sahara : Troisièmes Conversations régionales SEPTEMBRE 2018

[6] IBID

[7] IBID

مناطق فُمْبِنَ غير قادرة على الحفاظ على السلام والأمن مع هذه التهديدات المعقدة والمستمرة، والجماعات المسلحة غير النظامية المرتبطة غالبًا بالأيديولوجيات المتطرفة التي تستغل نقاط الضعف المؤسساتية والاجتماعية الاقتصادية؛

وفي هذا السياق وعلى مر السنين تطورت الاستجابة الدولية لحل هذه التحديات، فتم إنشاء مبادرات مثل القوى المتعددة الجنسيات المختلطة (FMM)، التي تجمع بلدان المنطقة لمكافحة الإرهاب وتعزيز التنمية، ومع ذلك، فإن هذه الجهود غالباً ما تعوقها نقص التنسيق والتماسك بين الجهات الفاعلة المحلية والدولية؛

إذن فكيف يمكن أن تتغلب مناطق فُمْبِنَ على تحديات السلام والأمن في بيئة تتميز بعدم الاستقرار السياسي، وتزايد الفقر والتهديدات الإرهابية الدولية؟ فلفهم هذا السؤال بشكل أفضل، من الضروري تحليل التحديات الرئيسية لقضايا السلام والأمن والقيام بالمبادرات المستقبلية للسلام والأمن في منطقة فُمْبِنَ.

المحور الثاني: التحديات الرئيسية لقضايا السلام والأمن في منطقة فُمْبِنَ

تواجه منطقة فُمْبِنَ العديد من التحديات الأمنية. منذ سنوات عديدة فقد تدهور الوضع، وتفاقم بسبب النزاعات المسلحة والجماعات الإرهابية والتوترات المجتمعية والأزمات الإنسانية في ظل آثار مشتركة بعدة عوامل: تغير المناخ، والنمو الديموغرافي القوي، والتقصير الظاهر من قبل الحوكمة في إدارة المناطق الريفية، والتمييز بين الطبقات الاجتماعية بالتعصب لطبقة ما. وفي هذا الجزء فمن المهم تحليل التحديات الرئيسية للسلام أولا، والقضايا الأمنية في المنطقة ثانيا.

أولا: التحديات الرئيسية للسلام

يشكل تغلغل التيارات الدينية إلى جانب التوترات المجتمعية خطرا محددا في منطقة فُمْبِنَ ويولد ذلك منافسة بين قادة المجتمعات الدينية التي تؤدي أحيانًا إلى صراعات ونزاعات محلية؛

ومع هذا التطرف الناشئ بالإضافة إلى أن كل دين من هذه الأديان المختلفة يرى غيره سلبيا، فلا تزال تكون محاولات منطقة فُمْبِنَ والمنظمات الدينية غير كافية، وفي بعض الحالات فإن هذا يشكل مخاطر، لأنها تقتصر على تهديدات التي يشكله بوكو حرام.[1] فمن الضروري إيجاد حلولٍ عالمية ثابتة ومتماسكة من قبل السلطات العامة والمنظمات الدينية لمنع تدهور المزاج الديني وتجنب العنف من خلال الدلالات الدينية التي لوحظت في البلدان الأخرى في منطقة فُمْبِنَ.[2]

[1] Rapport Afrique N°229 , Cameroun : la menace du radicalisme religieux, 3 septembre 2015

[2] IBID

في فُمْبِنَ حاليا، فتحديات الأمن والسلام، وناهيك عن المعاناة الشديدة التي تسببت في السكان، والحروب والانتفاضات المسلحة المدمرة فكل ذلك تستنفد الموارد المالية والإمكانات البشرية في المنطقة وتعوق التنمية[1]. في الوقت نفسه، فإن عجز الحكومات في فُمْبِنَ، بعدم القدرة على ضمان الأمن والاستقرار يقوض ثقة المواطنين في المؤسسات السياسية ويؤدي إلى عسكرة المجتمعات.[2]

في السنوات الأخيرة، شهدت منطقة فُمْبِنَ تقدمًا في توحيد السلام الذي يمثل قضية رئيسية للمنطقة. وبالتالي فمن الضروري دراسة النزاعات المسلحة أو النزاعات المجتمعية والتمرد أولا، والإرهاب والتطرف ثانيا، اللتان تشكلان أكبرَ تحديات بناء السلام في منطقة فُمْبِنَ.

1. النزاعات المسلحة أو النزاعات المجتمعية والتمرد

منطقة فُمْبِنَ تخضع لانبعاث انعدام الأمن الذي يكبر رويدا رويدا في العقود الأخيرة. منذ سنوات عديدة فقد أصبحت هذه المنطقة مشهد مسرح السلب والنهب والاعتداءات والصراعات المجتمعية الظاهرة المنتشرة. وهذا الانعدام الأمني الشائع قد تميز بسلسلة من الأفعال العنيفة والمشهودة من خلال هذه العقود. إذن فإن التوترات والنزاعات المجتمعية ليست ظاهرة جديدة في منطقة فُمْبِنَ فهي كميراث تاريخي وتتغذى بعوامل هيكلية كثيرة. هذا الميراث التاريخي يقترن بالعوامل الهيكلية، المرتبطةِ (بعدم التوافق والتماسك فيما بين الناس) فيما يخص إدارة المساحات والموارد الطبيعية في منطقة فُمْبِنَ.

2. الصراعات المجتمعية

في السنوات الأخيرة، الاشتباكات الزراعية في منطقة فُمْبِنَ كانت خاضعة لمنظور العرق، و "الصراعات المجتمعية " وهذه النزاعات أي "النزاعات بين المزارعين والرعاة البدويين" تحول مختلف الجهات الفاعلة المشاركة في المجموعات المتجانسة إلى أعداء وبشكل أساسي ومن المفترض أن تكون مشاركةً لهوية مشتركة متماسكة لتكون ضد هذه الجماعات الإرهابية بممثليهم البارزين في الصراعات [3]

فإن النزاعات بين المزارعين والرعاة البدويين المربين وتدفق اللاجئين يمثل أيضا أشكالا من الأزمات التي يجب أن نواجهها، بينما أدى الآخرون إلى الإصلاح لاحتواء العنف المولود من النزاعات بين الرعاة البدويين. وقد اتخذت الاشتباكات بين المزارعين والرعاة البدويين فيالسنوات الأخيرة إلى سفك الدماء والتقتيل. هؤلاء المئات من الناس الذين قتلوا في

[1] Hélène Grandvoinnet et Hartmut Schneider, (dir) IBID

[2] IBID

[3] Claire Lefort-Rieu, Du conflit d'usages au prisme communautaire : penser les conflits agropastoraux et leurs réponses à l'est du Cameroun (régions de l'Adamaoua et de l'Est) CEPED−IRD, Université Paris Cité

نيجيريا في الشهور الماضية خلال المواجهات الدموية بين المزارعين والرعاة البدويين. فيمكن أن تكون حالة ولاية البلاتو (PLATEAU) بمثابة مثال على ذلك أكثر من 100 شخص قتلوا، وأصيب 57 بجروح الذين تم نقلهم إلى مستشفيات، وهرب كذلك من هذه المنطقة أكثر من 3500 شخص إلى مآوي مختلفة، في حين تم حرق 700 مساكن.[1] فنقاط ضعف المؤسسية تعزز وتدعم السمات الغير المتضافرة وكذلك التداخل بين الاستعمالات المختلفة للمساحات الأرضية والموارد الطبيعية[2].

تظل النزاعات المسجلة ملحوظة بصعوبات التعايش بين المزارعين والرعاة البدويين بسبب ندرة المراعي والمناطق الزراعية الصالحة للزراعة (نتيجة الديموغرافيا وتغير المناخ)، والوصول إلى الأراضي المنخفضة، ودمار المحاصيل الناجمة من قبل المواشي، وكذلك سلب ونهب مواشي الرعاة.

3. الحركات المسلحة أو الانفصالية

في أفريقيا وخاصة في جنوب الصحراء فيه مواجهات للحركات الانفصالية. فهذه الحركات رغبتها هي الانفصال عن القوة المركزية أي هذه الأنظمة الحكومية المعروفة لدينا، محاولين السيطرة على مجتمع متركز على أرض ما، أو منطقة محددة من مناطق بلدان ما، التي لها لغتها وثقافتها، فهذه الحركات غير راضين بما تسير عليه الحكومات في إدارة الدولة وبهم شعور بالتهميش وكذلك الاضطهاد مما يؤدي إلى عدم الاستقرار في هذه المناطق فهي دائما مهددة: فهذه الحركات التمردية والانفصالية حقا موجودة في مناطق فُمْبِنَ، فحركة الانفصالية في مناطق الكاميرون الجنوبية الناطقة باللغة الإنجليزية ،أدت إلى عدم استقرار الأمن والسلام فيها والتشريد، وظهور هذه الجماعة المسلحة المسمى "أولاد أمبا (AMBA BOYS)" التي تقاتل من أجل استقلال "أمبازونيا (AMBAZONIA)" وقد سببت هذه المجموعات المسلحة المتعددة خسائرجمة في تلك المناطق، فوفقًا للإحصاءات المسجلة فإنها أدت إلى وفاة ما لا يقل عن 1800 شخص، وتدمير أكثر من 170 قرية، وتشريد وانتقال 711000 شخص داخل البلد و35000 إلى البلد المجاور نيجيريا.[3]

وفي نيجيريا أيضا وبالضبط في ولاية دلتا DELTA)) الغنية بالنفط، نرى فيها عدم الاستقرار، بالإضافة إلى هذه الاضطرابات نجد حركة أخرى مسلحة معادية للحكومة ناشئة في المنطقة الجنوبية الشرقية بنيجيريا.

[1] Célian Macé, 2023, Au Nigéria, plus de 100 morts dans une nouvelle explosion de violences entre éleveurs et agriculteurs, www.libération.fr ,

[2] Claire Lefort-Rieu IBID

[3] POUT, Christian ; ATANGANA, Junior Ezee; MEVA'A, Christiane Mireille; BARKA, Bana; BISSI, Gilles et FOUDA, Hervé Yannick. Étude internationale sur les dispositifs de prévention de la radicalisation et de l'extrémisme violents dans l'espace francophone : Cas du Cameroun, Centre africain d'études internationales diplomatiques économiques et stratégiques CEIDES, 2021.

4. الإرهاب والتطرف

لقد اتخذ الإرهاب والتطرف بشكل قاطع توجيهات وأشكالا متنوعة وحديثة التي لم تكن معروفة في القرن العشرين. وفقًا لـتودا إيبودي (2010) (EBODE NTUDA) يظل الإرهاب نموذجا للاتصال والتواصل ودعائمه هو القوة والعنف. وبمعنى آخر، يسعى رؤساء هذه الأفعال العدوانية على فرض رؤيتهم للمجتمع وآراءهم ومطالبهم وسياستهم من خلال ارتكاب الهجمات والجرائم بجميع أنواعها البشعة على أمل إجبار السلطات والحكومات على إفساح المجال للاستماع إليهم ولب دعواتهم. [1]فإفريقيا الآنليست محصنة ولا آمنة، لأن التهديد ينتشر فيها بسرعة فائقة ويشكل تحديات غير مسبوقة للدول، في الاتحاد الإفريقي (UA) و كذلك في المنظمات الإقليمية.[2]

أصبحت إفريقيا موطنا رئيسيا للتطرف العنيف مع هجومات كثيرة، كهذه الهجومات الإرهابية الشائعة على القارة في الآونة الأخيرة. فهذا الوضع المعاش فيه يمثل تحديا كبيرا للسلام والتنمية. الجماعات الجهادية مثل بوكو حرام (Booko Haram) وإيسواب (ISWAP) تستغل نقاط ضعف الدول لتوسيع نفوذها وهيبتها. وكذلك فإن التطرف والعنف من هؤلاء الإرهابيين أمران مؤسفان للغاية تسربا في أرضية مناطق فُمْبِنَ. وأصول ودوافع هذه الشرور من التطرف والعنف والإرهاب متعددة الأسباب فمنها أسباب داخلية في دولة ما ومنها كذلك ما هو خارجية متسربة إليها من دولة أخرى. [3]

5. وجود بوكو حرام (BookoHaram)وإيسواب (ISWAP) وجرائمهم

فوجود الجماعات المسلحة الجهادية مثل بوكو حرام (Booko Haram) والدولة الإسلامية في غرب إفريقيا إيسواب في منطقة فُمْبِنَ وإفريقيا مشكلة معقدة ومتعددة الأبعاد لها آثار سياسية وأمنية وإنسانية على المنطقة.في السنوات الأخيرة ظهرت العديد من الجماعات المسلحة، فهذه الجماعات الإسلامية المسلحة في هذه المناطق استغلت نقاط الضعف السياسي، والصراعات بين المجتمعات، والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة.

نزاعات بوكو حرام أضخمت وأخفت في نفس الوقت الأعمال الإجرامية والنزاعات المجتمعية التي كانت في المنطقة مسبقا. إنها أضخمت ذلك من خلال تطوير التبادلات بين

[1] La Revue Africaine sur le Terrorisme est publiée par le Centre Africain d'Études et de Recherche sur le Terrorisme

[2] Moda Dieng, Philip Onguny et Issaka K. Souaré, La lutte contre le terrorisme en Afrique : Acte de bienveillance ou prétexte géostratégique ? Les Presses de l'Université de Montréal

[3] POUT, Christian ; ATANGANA, Junior Ezee; MEVA'A, Christiane Mireille; BARKA, Bana; BISSI, Gilles et FOUDA, Hervé Yannick, IBID

الحركة الجهادية نفسها والدوائر الجنائية المحلية.[1] وأخفتها من خلال تركيز اهتمام وموارد السلطات العامة على مكافحة بوكو حرام واضعين عن جنب المشكلات الأمنية الأخرى التي تتوسع بنزاعاتها المستمرة.[2]

من أجل تخزين وتمويل الممتلكات فبوكو حرام يتفاعل مع قطاع الطرق والتجار المحليين. ولصالحهم قد مكنوا العديد من المجموعات الإجرامية المحلية من إعادة تشكيل مجموعاتهم وتكثيف أعمالهم البشعة وكذلك مكنوا لبعض التجار المحليين من تطوير أنشطتهم التجارية الغير القانونية لصالحها. فبوكو حرام قد سلبوا ونهبوا كثيرا من المواشي ويعد ذلك من أحد مصادرهم لتوريد قواتهم وتمويل أنشطتهم. [3]

6. الأسباب الاجتماعية الاقتصادية للإرهاب والعنف السياسي في منطقة فُمْبِنَ

تركز التحليلات الاقتصادية الأكثر أهمية لجذور الإرهاب بشكل عام على جانبين رئيسيين، من ناحية، فمن المفترض أن يعزز الظروف الاقتصادية السيئة وقد نقص من الفرص الاقتصادية ظهور الإرهاب والعنف السياسي فيالواقع. التحليل الأول لأسباب الإرهاب هو الفقر وعدم المساواة في الدخل بين الناس فهذا طبعا يوقظ وينشط الإحباط والكراهية والمظالم التي من المحتمل أن تولد العنف السياسي. في الحقيقة بوجود الفقر العام تكون فرص المعيشة الهنيئة للأفراد منخفضة للغاية أي غير ممكنة، وطبعا من المفترض أن يعزز هذا عملية توظيف المحتاجين التي تقوم بها المنظمات الإرهابية. [4]

التحليل الثاني لأسباب الإرهاب يمكن أن يجد أسسه في نظرية التحديث. وفقًا لهذه الحجة النظرية التي طورها أولسون (OLSON) (1963)، النمو الاقتصادي قد ينتج تغييرا في توزيع المصالح بين الناس، وذلك بإيقاظ المظالم في بعض مجموعات المجتمع.[5] الحدس الأساسي لهذه الحجة هو أن التغيرات الاجتماعية الاقتصادية تؤثر على الظروف الاجتماعية الاقتصادية على المدى الطويل. فباعتبار ما قلناه هذا فإن المنظمات الإرهابية ستزدهر إذا تمكنوا من جمع شكاوى الخاسرين وتمويلهم وتزويدهم باللازم.[6]

ثانيا: القضايا الأمنية في منطقة فُمْبِنَ

[1] Bobbo Moussa, Boko-Haram dans la région de l'Extrême-Nord du Cameroun : l'arbre qui cache la forêt, Observatoire de l'Afrique centrale et australe, Note n°. 32, 2022

[2] IBID

[3] IBID

[4] La Revue Africaine sur le Terrorisme est publiée par le Centre Africain d'Études et de Recherche sur le Terrorisme,2021.

[5] IBID

[6] IBID

العلاقات الدولية قوَّتْ دعائمها في علاقاتها بجميع الدول في فُمْبِنَ بظهور الإرهاب الذي أصبح أمرا دوليا والذي دائما يقوم بتعيين ممثلين جدد، وجهات فعالة جديدة غير حكومية في السياسة الدولية، وهذا يوجب على الدول إعادة التفكير في أطر أعمالهم الاستراتيجية وفقًا للتهديدات.[1] وحقيقة قد تم إعادة تشكيل ظروف المنظمة (ضد الإرهاب) من عالمي إلى محلي.

في السنوات الأخيرة ازدادت الهجمات الإرهابية بشكل كبير، مما يؤثر ليس فقط على قوات الأمن بل أيضًا على المدنيين، ويؤدي ذلك إلى تفاقم النزوح السكاني والأزمات الإنسانية في المنطقة. وفي الوقت نفسه يستغل هذه الفرصة هؤلاء الذين يعملون في الاتجار بالمخدرات والاتجار بالبشر وغير ذلك من أشكال الجرائم المنظمة الناتجة من انعدام الأمن وعدم الاستقرار السياسي. لوحظت العديد من الإجابات لظهور الإرهاب في المنطقة: فهو ناتج من الدول الأفريقية التي تعمل بشكل فردي أو جماعي في إطار الاتحاد الإفريقي أو حتى المنظمات الدولية. لذلك، سوف نبين الأمن الدولي والإنساني من ناحية ودور المنظمات الإفريقية والدولية من ناحية أخرى.

الأمن الدولي والإنساني

في مكافحة الإرهاب في منطقة فُمْبِنَ، تتعاون حكومات هذه البلدان بقوة صارمة ضد المجموعات الإرهابية بوكو حرام وإيسواب، كيتنال عقوباتها التي تلائمها وتمحى بتاتا على وجه الأرض، فهذه الدول ستنفذ استراتيجيات لمكافحة هذه الجماعات المسلحة الغير الحكومية من خلالالأمن الدولي والأمن الإنساني؛

1. الأمن الدولي في منطقة فُمْبِنَ

الأمن الدولي هو مفهوم أساسي يشمل جميع التدابير التي اتخذتها الدولة لحماية مصالحها وسكانها ومؤسساتها وسلامة جميع أراضيها. أدت الجماعات الجهادية وتلك الجرائم المنظمة المستمرة إلى زعزعة استقرار معظم البلدان في منطقة فُمْبِنَ وفاجأت قوات الدفاع والأمن التي لم تكن في تمام الاستعداد لمواجهتها بقواها والسبب في ذلك قد يكون هو افتقار وسائل لتنظيم الرد الانتقامي عن هؤلاء المجرمين والإرهابيين؛

ويتجلى الأمن الدولي في مجالات مختلفة، بما في ذلك من الدفاع العسكري والأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب؛

أ. **حماية المواطنين:** أحد الأهداف الرئيسية للدول في منطقة فُمْبِنَ هو ضمان أمن مواطنيها. في وقت يهدد فيه الإرهاب استقرار الأمن تقوم التدابير الأمنية المعززة بأمر ضروري وهو حماية السكان؛

[1] IBID

ب. **الحفاظ على النزاهة والسلامة الدولية:** يمكن أن تؤدي هجمات الجماعات المسلحة الغير الحكومية في منطقة فُمْبِنَ إلى المساومة عن السلامة الدولية لدولة أو دول منطقة فُمْبِنَ وفي هذه الحالة غالبًا ما يكون الرد الصارم والثابت هو الأنسب للحفاظ على النظام الحكومي وتجنب تجزئة الدول إلى مناطق شتى؛

الأمن الدولي لا يقتصر فقط على الحماية البدنية بل ويشمل أيضًا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، مثل أمن الطاقة والمرونة الاقتصادية، وحماية حقوق الإنسان. في الحقيقة فإن الدولة التي تضمن أمن مواطنيها على كل جهات حدودها فهي تكون أكثر استعدادا للتعامل مع الأزمات والحفاظ على استقرار دولتها.

2. الأمن الإنساني في منطقة فُمْبِنَ

هو مفهوم يتضمن نهجًا متعدد الأبعاد للأمن، يركز على حماية أفراد المجتمع وجعلهم في ازدهار مستمر بدلاً من التركيز فقط على حماية الدول وحدودها. فيركز الأمن الإنساني على سلامة ورفاهية الأفراد والمجتمعات، ويهدف إلى حماية الحقوق الأساسية وضمان عيش الناس في الأمن كي يعيشوا بدون خوف على حياتهم وكرامتهم أو سبل عيشهم. [1]

في منطقة فُمْبِنَ يعد الأمن الإنساني ضروريا للتنمية المستدامة. فإنها تدرك أنه لا يمكن تحقيق السلام والاستقرار إلا إذا تم تلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد في المجتمع، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعزز مرونة المجتمعات في مواجهة الأزمات،[2] ولتحقيق ذلك القيام بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى: الالتزامات بالواجبة على الدول فيما يخص حقوق الإنسان: تفرض جميع حقوق الإنسان (المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية) على الدول ثلاثة أنواع من الالتزامات المختلفة: [3]

الخطوة الثانية: الالتزام باحترام حقوق السكان: ولا يمكن للحكومات أن تهمل الحقوق الأساسية ويجب ألا تميز ولا تتعصب لطائفة ما، سواء في التشريعات أو السياسة أو المعاملات؛

الخطوة الثالثة: الالتزام بحماية الأفراد أو المجتمعات: يجب أن تتخذ الدولة ووكلائها التدابير اللازمة والضرورية لمنع الكيانات الأخرى من انتهاك حقوق

[1] Mahbub Ulhaq, Human Development report

[2] Eleanor Roosevelt, The autobiography of Elenor Rossevelt

[3] Rapport 2004, United Nation Development Programme (UNDP)

الأفراد أو المجتمعات، وكذلك في كل ما يمنعهم من الاستمتاع بحريتهم أو يسعى إلى تقييدها؛

الخطوة الرابعة: يجب الالتزام بتنفيذ وتحقيق المشاريع: على الدولة اتخاذ التدابير اللازمة لضمان لأي شخص على أراضيه على إمكانية الحصول على جميع الاحتياجات التي تم الاعتراف بها من قبل زمرة حقوق الإنسان بدون لجوء الدولة إلى ما يخالف جميع حقوق الإنسان.

ثالثا: دور المنظمات الإفريقية والدولية

التهديدات الأمنية القوية التي تواجهها منطقة فُمْبِنَ دفعت الدول والمنظمات والشركاء التقنيين والممولين إلى تطوير سلسلة من المبادرات التي تهدف إلى مكافحة هذه النزعات القوية بطرق دائمة ومستمرة،[1]وفي هذا الجزء فمن الضروري تحليل دور المنظمات الإفريقية أولا والمنظمات الدولية ثانيا.

1. دور المنظمات الإفريقية

اكتسب الاتحاد الأفريقي (UA) أدوات قانونية لمكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة. نلاحظ أنه هناك إرادة سياسية قوية على المستوى الإفريقي والقاري لمحاربة هذين التهديدين.[2] على الرغم من كثرة الأدوات الوطنية والقارية اللازمة فعدم وجود استراتيجيات واضحة تشكل عوائق عظيمة لتحفيز ديناميكية أفريقية للتعامل بشكل فعال مع التهديد الإرهابي والجرائم المنظمة.[3]

2. دور المنظمات الدولية

تحتل المناطق الأفريقية وفُمْبِنَ مكانا واضحا في النداءات التي تنادي بها الولايات المتحدة لصالح مكافحة الإرهاب في إفريقيا، والتي تستند إلى سلسلة من الحقائق مثل وجود فصائل الدولة الإسلامية وجماعة الأنصار بالإضافة إلى بوكو حرام في نيجيريا، الذين قاموا بعمليات الاختطاف وهجمات بالقنابل في مختلف الدول في القارة، هذه العمليات التي لها ضرر مباشر على المصالح الغربية في الدول الإفريقية[4]. ومع هذه الجرائم المنظمة في كل أنحاء العالم فإنه من الضروري أن يكون هناك تعاونًا دوليًا، لأنه متعلق بجميع الدول ولا بد له من حل بإيجاد نهج شامل للقضاء على هذا الإرهاب على المستوى الإفريقي والعالمي؛

[1] Serigne Bamba Gaye, 2001, Connexions entre groupes djihadistes et réseaux de contrebande et de trafics illicites au Sahel

[2] IBID

[3] IBID

[4] Mady Ibrahim Kante , 2019, Lutte Contre le Terrorisme en Afrique de l'Ouest: Coopération Entre la CEDEAO, les États et les Organisations, *revue africaine du terrorisme*

لذلك تعاونت الدول الأفريقية مع الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب والقضاء عليه، وقد تم اتخاذ بعض القرارات من قبل الأمم المتحدة وبعض الدول من خلال المنظمات الإقليمية وما يندرج تحتها لتنفيذ استراتيجية جديدة ضد الجهاديين الإرهابيين الذين يمثلون أكبر التحديات لبلدان المنطقة.[1] والقرار 1373 في 28 ديسمبر 2001 من مجلس الأمن أعلنت أن مسألة تمويل الإرهاب كانت مسألة غير عادية وطلبوا اتخاذ قرار بموجب الفصل السابع من الميثاق. [2]

المحور الثالث:المبادرات والحلول لتحقيق الاستقراروالسلام والأمن

واجهت منطقة فُمْبِنَ منذ ما يقارب عقدين من الصدمات الخارجية، مما يعزز وهنها وضعف هيكلتها، كثرة الحركات الإرهابية والجرائم المنظمة قلبت وهزت أرصادها الاجتماعية.[3]

لقد أصبحت رابطة مهمة في الجغرافيا السياسية للجرائم المنظمة والصراعات المسلحة والنزاعات العرقية والأزمات السياسية والتحديات الاجتماعية والاقتصادية.

وقد تم اتخاذ العديد من المبادرات والحلول لتعزيز السلام والأمن في هذه المنطقة. تركز مبادرة الاتحاد الأفريقي لمنطقة فُمْبِنَ هذه على ثلاثة مكونات رئيسية: الحوكمة أولا والأمن ثانيا والتنمية ثالثا. هذه المجالات الثلاثة، ولا سيما الأولين هما الأمرين اللتين لهما ميزة نسبية للاتحاد الأفريقي التي لا يمكن إنكارها، من خلال تفويضه القاري، وتجربته في الأمر وإتقانه لهذه القضايا.

أولا: الحكم الرشيد

الحكم السياسي الرشيد يعتمد على نظام حكومي يلعب فيه السكان دورًا رئيسيًا في انتخاب رؤسائهم وحكامهم وممثليهم، وفي الأداء اليومي لبلدهم أو مجتمعهم.[4] أما بالنسبة للحوكمة الاقتصادية الرشيدة، فإنها تنطوي على إدارة جيدة للموارد العامة في البلاد أو المجتمع وتوزيعها العادل بين مختلف السكان ومناطق الدولة مع السماح للسكان بمراقبة هذه الإدارة إما مباشرة أو من خلال ممثليهم المنتخبين على هذا الواجب. [5] بالإضافة إلى ذلك، فعمومًا في هذه الأيام فإنه مقبول إجراء دوريات للانتخابات التنافسية والموثوقة، وكذلك الترويج الفعال لاحترام حقوق الإنسان، وتنوع الآراء يشكل عناصر أساسية أخرى للحكم

[1] IBID

[2] IBID

[3] Serigne Bamba Gaye, IBID

[4] Stratégie de l'Union Africaine pour la Région du Sahel

[5] IBID

الرشيد.[1] ومع ذلك، على الرغم من الجهود الجديرة بالثناء التي بذلتها بلدان مناطق فُمْبِنَ والدول الأفريقية بشكل عام، فإن التقصير المتكرر لبعض هذه المبادئ هو المسؤول عن الأزمات الكبرى وحتى حالات التخلف؛

1. **تعزيزسيادة القانون:** من خلال تقوية أوجه التقصير في المؤسسات الديمقراطية؛
2. **عدم التلاعب بالقواعد الدستورية**المتعلقة بالتناوب على السلطة، فالحكم الرشيد والدولة القانونية يلعبان دورًا مهمًا في التأثير على الأزمات السياسية في القارة والمنطقة؛
3. **تعزيز اللامركزية**: من خلال الإدارة الواسعة ومشاركة التجارب الناجحة في هذا المجال، إن اللامركزية الإدارية هي وسيلة معترف بها لجعل الحوكمة وتطوير السكان المحليين أقرب، وحقيقة إذا تم تطبيقها فعلا فهي لا تتوقف فقط على ما يتعلق بكيفية نقل السلطة بل وأيضا تعمل في توفير وسائل تنفيذ مشاريع التنمية الملموسة؛
4. **مكافحة الفساد**: من خلال تعزيز معايير إدارة التمويل العام الدولي؛
5. **تعزيز حقوق الإنسان والعمل الإنساني**: فهو لتعزيز ثقافة احترام حقوق الإنسان، وكبح الظلم وعدم المساواة ومشاعر التهميش؛[2]
6. **تعزيز السلام والتماسك عن طريق القادة الدينيين والتقليديين**: يلعب القادة الدينيون والتقليديون دورًا اجتماعيًا سياسيًا مهمًا في المنطقة. وهكذا، فإن الميثاق الأفريقي للنهضة الثقافية يشير إلى أن "الرجال الحكماء والزعماء التقليديين هم ممثلون ثقافيون مكتملون. دورهم وأهميتهم يستحق الاعتراف به رسميا لذا يجب دمجهم في الآليات الحديثة لحل النزاعات وفي أنظمة الحوار بين الثقافات المتعددة".

ثانيا: الأمن:

لمكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة في حدود الدول، تم اتخاذ العديد من المبادرات في اتجاه حل الأزمات التي تواجهها منطقة فُمْبِنَ.

بدأ تمرد المجموعة الجهادية بوكو حرام في عام 2009 في بورنو نيجيريا، وتوسعت تدريجياإلى البلدان الأخرى في منطقة فُمْبِنَ عامي (2014-2015)، فالتحديات المستمرة والضعف التي تواجهها الدول وهذه العضوية المعروفة في الآونة الأخيرة أي "أفكار ومعتقدات الجماعات الإرهابية «كلها جاءت لزعزعة استقرار منطقة مزدهرة. وإلى جانب الأزمة الأمنية المرتبطة بتمرد الجماعة الجهادية بوكو

[1] IBID

[2]IBID

حرام، فإن منطقة بحيرة تشاد مرت بسلسلة من النزاعات التي تنطوي على عدد وافر من الممثلين من الجهات الفاعلة.[1] على الرغم من الجهود الممدوحة التي تقوم بها الدول، فلا يزال انعدام الأمن في منطقة فُمْبِنَ، وعلى وجه الخصوص، توسع الجماعات الإرهابية وتنمية الاقتصاد الجنائي بما فيها من حركة الاتجار بجميع أنواعها، والجرائم المنظمة والرهينة. وقد أدى كثرة الاضطرابات من الإرهاب واتجار المخدرات إلى زيادة خطورة انعدام الأمن وأصبح تهديدا رئيسيا في المنطقة؛

وبالفعل أصبح تهريب المخدرات بما في ذلك القنب الحشيشي والكوكايين مصادر جديدة للدخل والتمويل للإرهابيين، بالإضافة إلى الفديات التي يتم أخذها أثناء إطلاق سراح الرهائن، وكل ذلك زاد من قدراتهم وقواهم وتوسيع مناطقهم نشاطهم حول بحيرة تشاد؛

ثالثا: التنمية الاجتماعية الاقتصادية للمنطقة

هناك صلة وثيقة بين الاستقرار والتنمية؛ وجود أحدهما يعزز الآخر وغيابه يسبب هشاشة الآخر؛

العوامل التي تؤثر على آفاق التنمية في المنطقة متعددة، تتراوح بين العوامل البشرية مثل قضايا الحوكمة (الفساد، السياسات الاقتصادية والمالية السيئة) والعوامل الطبيعية مثل التدهور البيئي الناجم عن تغير المناخ وغيرهمن الكوارث الطبيعية كالجفاف والفيضانات.[2]

1. **تأهيل وتكوين الكوادر:** إلى جانب المبادرات الأخرى لمساعدة دول المنطقة في مشاريع التنمية الخاصة بهم هناك برنامج يقترح تقديم تدريبات مدنيةومهنية مقدمة من المنظمات المدنية، ولكنها فيالغالب تأتي في إطار عسكري، تركز هذه التدريبات على المجالات العملية مثل النجارة والكهربائية والسباكة والبناية، وفي نهاية التدريب يتم وضع المهارات المكتسبة لصالح تنمية وتطوير البلاد، من خلال توظيف الشباب المدربين في الخدمات العامة أو في القطاعات الخاصة.[3]
2. **دعم التعاون بين بلدان المنطقة في مشاريع البنية التحتية والتنمية**: بلدان منطقة فُمْبِنَ التي جمعتها ووطدتها الجغرافيا سيكون لديها مصالح كثيرة من خلال تجميع جهودها ووسائلها في القيام بمشاريع البنية التحتية المشتركة. ولتحقيق ذلك فقد قام الاتحاد الأفريقي بوضع التدابير الآتية:
   - القيام بجرد مشاريع التنمية في المنطقة وتسهيل تنفيذها؛

[1] Johanna Baché,2020, Bassin du lac Tchad : soutenir la cohésion sociale par l'appui aux mécanismes endogènes de prévention, médiation et résolution de conflits ?

[2] Stratégie de l'Union Africaine pour la Région du Sahel, op.cit.,

[3] IBID

- القيام بأعمال فكرية تحقق فرص التعاون الإفريقي في تطوير البنية التحتية المشتركة وإجراء جرد في هذا المجال، وكذلك فيما يخص العمل الإنساني.

3. **اندماج الشباب والنساء في الاجتماعي الاقتصادي**: يشكل الشباب والنساء غالبية متزايدة من سكان منطقة فُمْبِنَ، مع مراعاة الاحتياجات التنموية للعصر الحالي والقدرات الفكرية لهؤلاء الشباب والنساء فإنهم يشكلون عوامل مهمة لتطوير بلدانهم والمنطقة. وعلى العكس من ذلك، فإن معدل البطالة المرتفع والاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي من الشباب والنساء يولد تخلفا وموطنا مناسبا لتوظيف الجماعات الإجرامية وأمراء الحروب والجماعات الإرهابية. من الواضح فإن النساء يشكلن ما لا يقل عن 50 ٪ من السكان في إفريقيا، واستبعادهن من مشاريع التنمية يعني سيكون فيه تباطؤ مثل " تدحرج آلة على أقل من 50 ٪ من قدرتها ". إذا فلا بد من أن يكون هناك مساهمة الشباب والنساء من أجل التنمية.

الخاتمة:

على الرغم من انشغال المجتمع الدولي بخلفية المخاوف الأمنية الثانوية على روسيا وأوكرانيا وكذلك على إسرائيل وحماس وإيران، فإن الوضع فيمنطقة فُمْبِنَ لا يزال يشكل أزمة كبيرة، سواء من خلال تعقيدها وطول وجودها، وأبعاد المنطقة الجغرافية المصابة بهذه الأزمات، وديناميكية تطورها، وتعدد الأطراف في صراعاتها والآثار المرتبة عليها على المستوى الإفريقي والدولي. لفهم هذه الأزمة فمن الضروري تحديد موقعها بشكل جيد في البيئة الجغرافية المادية والبشرية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفصل الينابيع الجيولوجية والاقتصادية التي تدعمها وتخضع لها. ولمكافحة التطرف العنيف في هذه المنطقة فتتطلب إيجاب اتباع نهج شمولي يجمع بين الأمن والتنمية واحترام حقوق الإنسان.

النتائج والتوصيات:

من كل ما تقدم نفهم أن الحاجة إلى الأمن بمفهومه الأوسع ويشمل جميع بني البشر الذين يعانون من المخاوف المتعددة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والخوف من المستقبل أيضا نستطيع أن نستخلص هذه النتائج ونوصي بما يأتي:

أولا: تعزيز السلام الدائم والأمن في المجتمعاتواستعادتها بعد اندلاع النزاع المسلح يساهم في إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب؛

ثانيا: تعزيز التعاون بين الدول المعنية والمجتمع الدوليلإنهاء الصراعات من خلال الإجراءات التي يتخذها مجلس الأمن ووضع المرأة في النزاعات المسلحة والدعوة لمشاركتها في جميع مستويات صنع القرار؛

ثالثا: تعزيز سيادة القانون واحترامذلك أمر أساسي لتحقيق سلام دائم في أعقاب النزاعات والحماية الفعالة لحقوق الإنسان والتقدم الاقتصادي والتنمية المستدامة؛

رابعا: إيجاد هيئة تتحمل مسؤولية التخطيط للأمن الاجتماعيتتضمن ممثلين عن الأجهزة الأمنية وأئمة المسلمين ورهبان المسيحيين وجميع الأديان المختلفة ومنظمات المجتمع المدني ومدراء الدوائر المعنية وأساتذة جامعيين كي يحددوا السبل لتحقيق الأمن الاجتماعي؛

خامسا: تنبيه الجهات الفاعلة ذات الصلة بخطر الإبادة الجماعيةوخطر الجرائم والحروب والتعصب العرقي والديني والجرائم ضد الإنسانية والقيام بالدعوة والتعبئة لاتخاذ الاجراءات المناسبة؛

سادسا: وضع جملة إجراءات وبرامج وخطط سياسية واجتماعية وثقافية تستهدف توفير الأمن الشامل الذي يحيط بالفرد والمجتمع؛

سابعا: تعزيز التكافل الاجتماعي والتعايش والتسامح ونبذ العنف والتعاون الاقتصاديوالمشاركة والشعور بالمسؤولية والأخوة والمواطنة؛

ثامنا: تفعيل أدوار الأسرة في بناء الإنسان السويوسد الثغرات التي ينشأ منها الخروقات الأمنية والانحرافات والتأكيد على دور المدرسة في تنمية الأخلاق العامة لخلق جيل ناهض وتحصينه من الانحراف؛

تاسعا: تعزيز العمل على رفع مستوى الدخل الفرديبمكافحة التضخم والبطالة وبث ثقافة التعايش في المجتمع؛

عاشرا: نشر روح المواطنة وحب الوطن وزرع روح المشاركةللعمل على اعمار الوطن والحفاظ على وجهه الحضاري.

أولا: المصادروالمراجعالعربية

- ✓ القرآن الكريم
- ✓ الفيروزآبادي،مجدالدينمحمدبنيعقوب، 2008،القاموسالمحيط،مرتبترتيباًألفبائياًوفقأوائلالحروف، نسخةمنقحةوعليهاتعليقاتالشيخأ بوالوفانصرالهوينيالمصريالشافعي،راجعهواعتنىبه: أنسمحمد الشاميوزكرياجابرأحمد،دارالحديثطبعنشرتوزيع: 340؛
- ✓ إدارةالعامةللمخيماتوإحياءالتراث،مجمعاللغةالعربيةبالقاهرة، 2004،المعجمالوسيط،مكتبالشروق الدولية،ط4: 162؛

ثانيا: المصادروالمراجعالأجنبية

- ✓ Nations Unies, 2008, Opérations de maintien de la paix des Nations Unies Principes et Orientations, p. 13
- ✓ Hélène Grandvoinnet et Hartmut Schneider, (dir), La gestion de conflits en Afrique : un défi permanent
- ✓ FAO. 2023. Consolidation de la paix au Sahel et en Afrique de l'Ouest – Enseignements et bonnes pratiques liés aux projets du Fonds pour la consolidation de la paix exécutée par la FAO. Rome. https://doi.org/10.4060/cc6665f

- ✓ Mireille Affa'a-Mindzie, « Bâtir la paix et le développement au Sahel : vers une participation politique accrue des femmes et des jeunes », traduit par Christiane Abel, New York : International Peace Institute, janvier 2015.
- ✓ Investir dans la paix et la prévention de la violence au Sahel-Sahara : Troisièmes Conversations régionales SEPTEMBRE 2018
- ✓ Rapport Afrique N°229, Cameroun : la menace du radicalisme religieux, 3 septembre 2015
- ✓ Claire Lefort-Rieu, Du conflit d'usages au prisme communautaire : pensé les conflits agropastoraux et leurs réponses à l'est du Cameroun (régions de l'Adamawa et de l'Est) CEPED−IRD, Université Paris Cité
- ✓ POUT, Christian ; ATANGANA, Junior Ezee; MEVA'A, Christiane Mireille; BARKA, Bana; BISSI, Gilles et FOUDA, Hervé Yannick. Étude internationale sur les dispositifs de prévention de la radicalisation et de l'extrémisme violents dans l'espace francophone : Cas du Cameroun, Centre africain d'études internationales diplomatiques économiques et stratégiques CEIDES, 2021.
- ✓ La Revue Africaine sur le Terrorisme est publiée par le Centre Africain d'Études et de Recherche sur le Terrorisme
- ✓ Moda Dieng, Philip Onguny et Issaka K. Souaré, La lutte contre le terrorisme en Afrique : Acte de bienveillance ou prétexte géostratégique ? Les Presses de l'Université de Montréal
- ✓ Bobbo Moussa, Boko-Haram dans la région de l'Extrême-Nord du Cameroun : l'arbre qui cache la forêt, Observatoire de l'Afrique centrale et australe, Note n°. 32, 2022
- ✓ La Revue Africaine sur le Terrorisme est publiée par le Centre Africain d'Études et de Recherche sur le Terrorisme
- ✓ Mahbub Ulhaq, Human Development report
- ✓ Eleanor Roosevelt, The autobiography of Elenor Rossevelt
- ✓ Rapport 2004, United Nation Development Programme (UNDP)
- ✓ Serigne Bamba Gaye, 2001, Connexions entre groupes djihadistes et réseaux de contrebande et de trafics illicites au Sahel
- ✓ Mady Ibrahim Kante , 2019, Lutte Contre le Terrorisme en Afrique de l'Ouest: Coopération Entre la CEDEAO, les États et les Organisations, revue africaine du terrorisme
- ✓ Stratégie de l'Union Africaine pour la Région du Sahel
- ✓ Johanna Baché, 2020, Bassin du lac Tchad : soutenir la cohésion sociale par l'appui aux mécanismes endogènes de prévention, médiation et résolution de conflits.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

- ✓ Célian Macé, 2023, Au Nigéria, plus de 100 morts dans une nouvelle explosion de violences entre éleveurs et agriculteurs, www.libération.fr ,
- ✓ https://web.archive.org/web/20170211155219/^.1.https://wwwau.int/web/en/constitutive-act.
- ✓ www.alifa Terrorism, war and ^ .1 international law: the legality of the use of force
- ✓ https://shamela.ws/book□#p3The Importance of Security
- ✓ www.securitymedia.cominvestopموسوعة المفاهيم الإسلامية العامة
- ✓ review by Raymond Hoffmanتايمز نيويورك (1998), p. 23, See the 1 Nov 1998 ^ .3 of InsideBonner in Terrorismمشين باك واي موقع على 2017 سبتمبر 23 نسخة محفوظة .

- ✓ https://www.merriankhrushchev,Nikita.on peaceful coexistence نسخة محفوظة 23 فبراير 2018. على موقع واي باك مشين
- ✓ تمت الكتابة بواسطة: إبراهيم العبيدي آخر تحديث:09:20، 10 يونيو 2019https://mawdo.com
- ✓ المفوضية الأوروبية. نسخة محفوظة 14 أكتوبر 2017 علىhttps://mawdo.comprepared by the موقع واي باك مشين. تمت الكتابة بواسطة: رزان صلاح آخر تحديث: 10:08 ،13 مارس 2017
- ✓ تمت الكتابة بواسطة: عبد الله خريسات آخر تحديث:06 :0415 أغسطس https://mawdo.com 2023
- ✓ May 2014. Archived from the original on 2024-08-06. Retrieved 2025-05-01 Boo Haram". Yahoo News (بالإنجليزية الأمريكية).17
- ✓ "The IslamicState's Imposition of Zakat inWestAfrica" (28) (أيمن جواد التميمي الغات أخرى مارس 2021اطلع عليه بتاريخ 28-07-2021..من الأصل في 23-0-2021